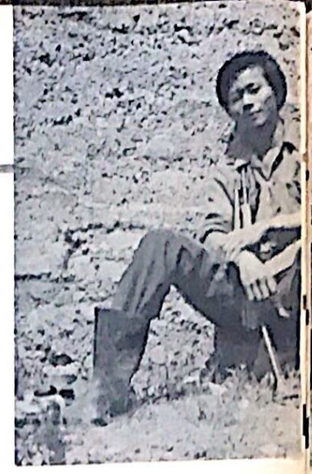

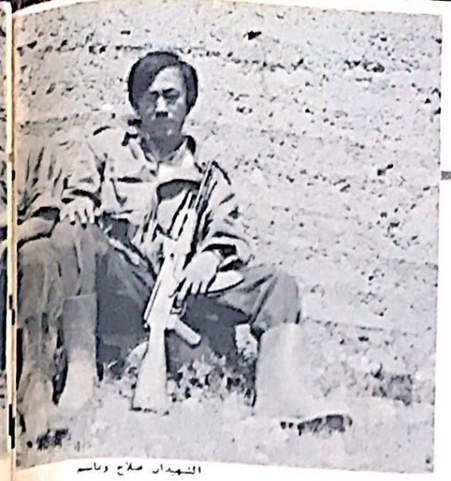

الشهيد صلاح وناس

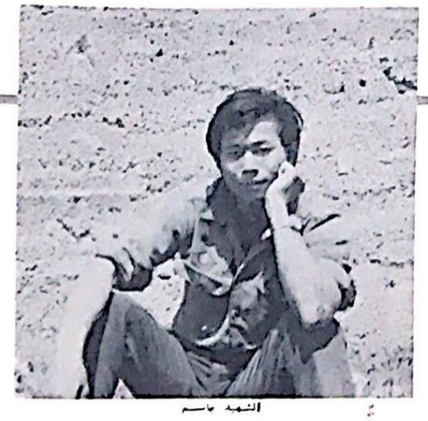

الشهيد جاسم

سرّ جديد تذيعه الجبهة الشعبية عن عمـ ـلية مطار اللّد

اسرائيليان قتلا البورتوريكيين

محاكمة الرفيق البطل أوكاموتو كشفت إرتعاد العدوّ من العمق العالمي لكفاح الشعب الفلسطيني

مساء السابع عشر من تموز اصدرت محكمة العدو العسكرية الخاصة حكمها على الرفيق البطل كوزو اوكاموتو ، بالسجن مدى الحياة ... وبررت المحكمة عدم اصدارها حكم الاعدام بالخوف من جعل البطل شهيدا . وفي هذا التبرير تكشف المحكمة عن خوف العدو الكامن من ارادة الاستشهاد التي تشكل اقوى الدوافع الثورية لدى الانسان .. وهبة الثائر البطل لجميع احرار وثوريي العالم ..

وكانت المحكمة قد بدأت جلساتها يوم السبت الثامن من تموز الحالي (في نفس التوقيت الذي اعد لاغتيال الرفيق غسان كنفاني) .. وفي هذا التلاقي بين الخوف من الشهادة .. والجرأة على الغدر ، تكشف الطبيعة الحقيقية للعدو الامبريالي الصهيوني التي تمثلت دائما بعدم تورعه عن تدبير المجازر ضد الشعوب (فلسطين ، كوريا ، فيتنام وقبلها هيروشيما وناغازاكي) في الوقت نفسه الذي يرتعد فيه خوفا من غضب الشعوب وثوراتها .. وهذا ما يفسر مسوح « السلاح » التي طالما حاول القمع خلفها اله الحرب والجرائم ..

ماذا ارادت اسرائيل من محاكمة البطل احمد (اوكاموتو) ؟

ان نتنعم منه ؟ ان نكرهه على الاعتراف في قاعة المحكمة ؟ طبعا لا . فهو لم ينكر اشتراكه في عملية دير ياسين (اعتقل بعد ان نفدت ذخيرته) ولم يرد تخفيفا للحكم .

ان اهتمام اسرائيل الاساسي وهدفها من المحاكمة هو نفي طابع عملية دير ياسين الاممي اذ ان انفتاح الثورة الفلسطينية على بعدها العالمي يضيف بعدا جديدا الى جانب البعد العربي مما يربط القضية الفلسطينية بقضية التحرر العالمي ويضع اسرائيل في مصاف القوى التي تنظر لها شعوب العالم على انها قوى معادية لها ولسلامها ورفاهيتها .

لذلك توالت محاولات اسرائيل طمس اي محاولة لاعطاء العملية طابعا سياسيا .

كانت المحاولة الاولى اعلان اسرائيل ان اليابانيين الثلاثة ماجورون لحساب الفلسطينيين وكانت المحاولة الثانية رفض محامين غير اسرائيليين كي سيحوا المجال للتلاعب خاصة وان احمد لا يعرف العبرية (لغة المحكمة الرسمية) ولا يتقن الانكليزية ومن الجهة الاخرى فان هيئة المحكمة لا تفقه اليابانية لغة الرفيق احمد .

كانت المحاولة الثالثة جهود المحامي (الصهيوني) التي بذلت لاقناع الرفيق احمد بادعاء الجنون لحظة اطلاق النار كي يخفف الحكم عليه .

الا ان البطل احمد اصر على الغاء بيانه السياسي الذي ربط بين نضال شعب فلسطين ونضال الشعوب ضد الامبريالية والصهيونية .

ان بيان الرفيق احمد امام العالم يجهض محاولات اسرائيل لتصوير عملية دير ياسين كشيء معزول عن العنف الذي ساد المنطقة منذ بداية مخططات الصهيونية وكشيء معزول عن العنف الثوري المرتبط بالنضال العالمي ضد الامبريالية والصهيونية .

لقد اكد المناضل احمد (اوكامونو) انه كعضو في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تشكل طليعة الشعب الفلسطيني اراد ان يكون للعدو ضربة سوفد الحماس لدى الجماهير العربية ويبرهن لهم وهم اسطورة « الاسرائيلي المفوق » .

بيان البطل احمد غني عن الاضافة .

ولكن يجب ان نضيف اليه سرا حرصت الجبهة الشعبية على ابقائه مطويا كي لا يصبح هو الموضوع الرئيسي .

فالمغزى الذي ارسله بقية افراد مجموعة باتريك ارغويللو التي نفذت عملية دير ياسين يقول :

« افاق رجال الامن الاسرائيليين من صدمتهم بعد دقائق من بدء الهجوم الصاعق . فاستحكم اثنان منهم مسلحان برشاشات من نوع « عوزي » وراحا يطلقان النار باتجاه الرفاق اليابانيين والسواح المتجمعين قرب الحرام المحرك . ولقد شاهدنا ما يقرب الخمسة والعشرين منهم يسقطون ارضا . وتبين لنا فيما بعد ان المجموعة هذه كانت من البورتوريكيين » .

لقد اوضحت الجبهة الشعبية موقفها من موضوع السواح او الزائرين بقولها : « ان فلسطين ارض معارك بين الجماهير الفلسطينية الفقيرة وبين قوى الاضطهاد والاستغلال . ونحن ننظر الى المجمع الصهيوني كمجمع عسكري لا مكان لمدني فيه » . لذلك ففلسطين ليست منتزها او مزارا للسواح وكل من يتوجه اليها يعرض نفسه للخطر .

مجموعات تحمل اسم الشهيد غسان تفجر العبوات في معاقل العدو

بعد ساعات قليلة من استشهاد الرفيق غسان كنفاني تحركت مجموعات من رفاق الشهيد داخل الارض المحتلة تحمل اسم الشهيد غسان كنفاني لتوجه ضرباتها للعدو في معاقله :

١ ـ في حيفا

قامت احدى مجموعات الشهيد بوضع عبوات ناسفة في محطة القطارات المركزية في حيفا . انفجرت العبوات في السابعة مساء التاسع من تموز مما ادى الى تحطيم عدد من عربات القطار القادم من القدس ، بعد وصوله للمحطة بدقيقتين . دمرت ثلاث عربات وقتل وجرح عشرون من افراد العدو . اعترف العدو بالحادث .

٢ ـ في مستعمرة مكابيا :

قامت احدى مجموعات الشهيد بوضع عبوات ناسفة في مكتب العمل التابع للهستدروت في مستعمرة مكابيا . انفجرت العبوات في التاسعة من صباح التاسع من تموز . قتل وجرح عدد من افراد العدو . اعترف العدو بالحادث . (مكابيا مستعمرة تبعد ٦ كيلو مترات شمال تل ابيب) .

٣ ـ في اور يهودا :

قامت احدى مجموعات الشهيد بتفجير سيارة من نوع سوستيا في وسط الشارع التجاري في منطقة اور يهودا التي تبعد ٥ كيلو مترات عن تل ابيب وذلك في تمام الساعة الثامنة من صباح التاسع من تموز . خسائر العدو ٢٢ بين قتيل وجريح واحتراق سبعة محلات تجارية . اعترف العدو بالحادث .

٤ ـ وضعت احدى مجموعات الشهيد عبوات ناسفة في معمل للنجارة في منطقة رامات غان . انفجرت العبوات في الساعة الثامنة صباح التاسع من تموز . خسائر العدو قتل وجرح سبعة من افراده واحتراق المعمل بالكامل . اعترف العدو بالحادث .

٥ ـ في تل ابيب

قامت احدى مجموعات الشهيد بوضع عبوتين ناسفتين في محطة الباصات المركزية في تل ابيب في الحادي عشر من تموز . نتج عن الانفجار ما يلي .
قتل وجرح عشرين من افراد العدو .
تدمير ثلاث باصات واشتعال النار فيها .
تدمير جزء من المكتب الرئيسي في المحطة .
اعترف العدو بالحادث .

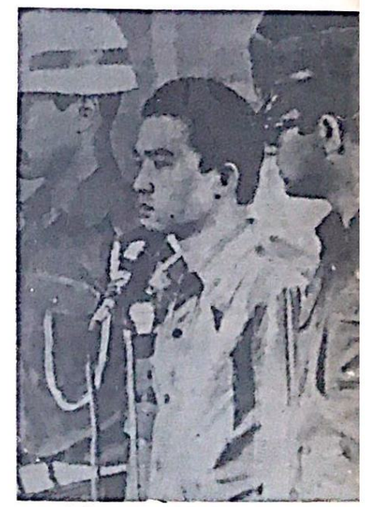

احمد في المحكمة ساعة صدور الحكم

الشهيد صلاح

زوجة الشهيد المناضلة "آفي" تقول :

سوف أسير على خطى الشهيد حتى يعود الأطفال الى فلسطين

آمل أن أصبح عضوة في الجبهة الشعبية

في لقاء صحفي عقدته ارملة الرفيق الشهيد غسان كنفاني يوم الجمعة الماضي في منزلها اجابت على اسئلة كثيرة وجهت اليها مؤكدة ما عرفته عن الشهيد البطل من مزايا وصفات تحملها لتعترف بكل فخر واعتزاز انه كان رجلا عظيما . عظيما بفكره ، بأخلاقه ، بنضاله ، بأدبه ، وبعلاقاته مع كل الذين عرفوه ان آني (زوجة الشهيد) لم تفاجأ باستشهاده كما قالت ، فقد كان صريحا معها منذ اللقاء الاول الذي تم بينهما عندما قال لها : ان حياتك معي ستكون مليئة بالصعوبات والمشاق . لم تفاجأ لانها اختارته فقط لانه كان كذلك .. مناضلا ثائرا ، عظيما . ولانها آمنت بما آمن ، وناضلت كما استطاعت

في ردها على السؤال الاول الذي وجه اليها ، عما اذا كانت هناك ايدي عربية مشاركة في الجريمة ، قالت آني : خلف الجريمة فقط جهات امبريالية وصهيونية .

وعما اذا كان الرفيق الشهيد قد تلقى رسائل او مكالمات تهديد ، اجابت ارملته المناضلة : لقد وجهت تهديدات لغسان ولكن ليس برسائل ، بل عبر تصريحات المسؤولين الاسرائيليين في مناسبات كثيرة .

اما عن الدور الذي لعبته في حياة الشهيد بالنسبة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، قالت :

« لقد ارتبطت مثله بالقضية التي آمن بها ، وكنت اساعده قدر استطاعتي في الترجمة ، وفي كتابة مقالات للصحف الدانماركية » .

اما كيف ستخدم آني القضية بعد استشهاد زوجها ، فقالت انها سوف تبقى مع اطفالها لتنشئهم كما كان والدهم ، وسوف تسير على خطى الشهيد وتتابع الطريق ، حتى يعود اطفالها مع الاطفال الاخرين الى فلسطين التي لم يستطع ان يعود اليها شهيدنا البطل .

وعندما سئلت عما اذا كانت عضوة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين او في تنظيم يساري اوروبي ، قالت :

« لست عضوة في الجبهة ولكنني آمل ان اقبل كعضوة في المستقبل ، كما انني لست عضوة في اي تنظيم يساري اوروبي ، الا انني نشأت في محيط يساري ، فوالدي واخي مثلا منظمين في احزاب يسارية وبالذات في الحزب الشيوعي الدانماركي » .

ولماذا لم تتخذ احتياطات لحراسة الشهيد بعد ان تلقى التهديدات ؟

قالت ارملته المناضلة : عندما كان يطلب منه ذلك كان يقول : « انا المتحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ولا يمكن ان اختفي او اذهب بعيدا » .

وعما اذا كانت هناك علاقة بين الرسالة التي وجدت في مكان الحادث من السفارة الاسرائيلية وبين دور الشهيد في الدانمارك ، اجابت ارملته :

لا اظن ان هناك علاقة .

وقد لعب الشهيد غسان دورا هاما وخطيرا على المستوى الاعلامي ، اذ اننا كنا نستلم بعد اي مؤتمر صحفي يعقده الشهيد ، رسائل كثيرة تقول : لقد فهمنا القضية الان . خصوصا من الدانمارك .

علاقة الصحافة الغربية بالجريمة

قالت ارملة الشهيد ان اسرائيل كانت تركز ، خاصة بعد عملية مطار اللد (دير ياسين) على ان بيروت هي مركز النشاط الاعلامي للجبهة وكان هناك مشروع قانون لدى وزير الخارجية اللبنانية عن حرية الصحافة نتيجة الضغوطات التي مارسها اسرائيل في مجلس الامن .

وقد ركزت الصحافة الغربية على الشهيد فقد نشرت صحيفة « دبلي ميل » صورة ادعت انها تمثل احد اليابانيين في قاعدة للجبهة مع الشهيد ، وبالرغم من ان الاسوشيتدبرس نفت ان تكون الصورة تمثل الشهيد الا ان الدبلي ميل لم تنشر هذا النفي . كذلك نشرت صحيفة المانية خبرا ان « ايانا » حذرت شركات الطيران من الشهيد ومن ليلى خالد .

وصحيفة لاسابا (الايطالية) نشرت كذلك مقابلة كاذبة ادعت انها اجرتها مع الشهيد في مكتبه ، وقد ادعى مندوب اسرائيل على اثرها في الامم المتحدة ان لبنان ما زال مركزا للنشاط الاعلامي للجبهة.

هل المجرمون ما يزالون في لبنان ؟

قالت ارملة الشهيد : « لا اعتقد ذلك ، بالرغم من انهم قضوا في لبنان فترة طويلة قبل الجريمة . وقد كان التخطيط يستهدفني مع الشهيد بدليل ان اذاعة العدو قالت في نشرتها الاخبارية بعد الحادثة مباشرة انني قتلت مع الشهيد . وقد كنت بالفعل اخرج كل يوم سبت (يوم الحادثة) مع الشهيد ، الا ذلك اليوم » .

كما اوضحت ان الرجعية الاردنية والامبريالية عدو واحد وليس غريبا التنسيق بينهما . وطالبت باستكمال التحقيق ونشر تفاصيله على الجماهير .

وقد لخصت ارملة الشهيد ما حصل قبل وقوع الجريمة مع الشهيد البطل ، فقالت انه دخل الى غرفة الاولاد ليصلح القطار الكهربائي ويداعبهم ، وخرج بعد ان اصربت ليلى في موعد الغداء . لقد كان طبيعيا ، وغير مستعجل . وقد لحقت به ليلى (ابنة الشهيد وعمرها ٦ سنوات) وقالت انها (ليلى) طلبت منه شراء بعض الحاجات لها ، الا انه رفض بعد ان اعطاها لوح شوكولاته من عنده .

وقالت ليلى : اسرائيل هي السبب !! ■

زوجة الشهيد غسان كنفاني السيدة آني اثناء الندوة الصحفية تتوسط والد الشهيد وشقيقه